يقهرهم ويذلهم بدل وجود صفاتهم اى صفات نفوسهم ويحرقهم
بنيران توقانها الى كمالاتها مع حرمانها ابدا حكيما يجازيهم
على ما يناسبهم من العذاب الذى اختاروها لانفسهم بدواعيهم
الغضبيه والشهويه وغيرهما وميلهم الى الملاذ الجسمانيه
فلذلك بدلوا حجابا ظلمانيه بعد حجب ان الذين امنوا
بتوحيد الصفات وعملوا ما يصلحهم لقبول تجلياتها سندخلهم
جنات لا تضاف عنها ومقاماتها تجرى من تحتها
الانهار تجلياتها من علوم القلب وعلوم الارواح ههنا الارواح
المقدسه التى هى مظاهر الصفات الالهيه المطهره من الهيات
البدنيه وندخلهم ظلا ظليلا اى ظل الصفات الالهيه
الدايم روحها لمحو الصفات البشريه ان الله يامركم ان
تودوا الامانات الى اهلها اى حق كل ذى حق اليه
بتوفيته حق الاستعداد اولا ثم بتوفيته حقوق القوى
كلها من كمالاتها التى تقتضيها ثم بتوفيته حق الله من اداء
الصفات اليه ثم اداء الوجود فتكونوا فانين فى التوحيد
فاذا رجعتم الى البقا بعد الفنا واذا حكمتم بين الناس
كنتم قايمين فى الاشيا بالله قوامين بالقسط متصلين
بعهد الله بحيث لا يمكن صدور الجور منكم واقل الدرجات
فى العدل هو المحو فى الصفات اذ القايم بالنفس وصفاتها
لا يقدر على العدل ابدا ان الله كان سميعا باقوالكم فيما
بين الناس من المحاكمات هل هى صايبه بالحق ام فاسده
بالنفس بصيرا باعمالكم من صفات نفوسكم ام من

صفات

صفات الحق يا ايها الذين امنوا بتوحيد الصفات اطيعوا الله
بتوحيد الذات والفنا فى الجمع واطيعوا الرسول بمراعات
حقوق التفصيل فى عين الجمع وملاحظة ترتيب الصفات
بعد الفنا فى الذات واولى الامر منكم ممن استحق الولايه
والرياسه كما مر فى حكايه طالوت الم تر اى اتعجب من الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك من علم التوحيد وما انزل
من قبلك من علم المبدا والمعاد يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وهو ينافى ما ادعوه اذ لو كان ايمانهم صحيحا
لما اثبتوا غيره حتى يكون له حكم فانهم بحكم الايمان الحقيقى
مامورون بالكفر بغيره ومن لم ينسلخ عن صفاته وافعاله ولم
ينطمس ذاته فى الله فهو غيره ومن توجه الى الغير فقد اطاع
الشيطان ولا يريد الشيطان بهم الا الضلال البعيد الذى هو
الانحراف عن الحق بالشرك اذ الزيغ عن الدين هو الضلال المبين
وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الايه الفرق بين
الرسول والنبى هو ان الرساله باعتبار تبليغ الاحكام يا ايها
الرسول بلغ والنبوه باعتبار الاخبار عن المعارف والحقايق
التى تتعلق بتفاصيل الصفات والافعال فان النبوه ظاهر
الولايه التى هى الاستغراق فى عين الجمع والفنا فى الذات فعلمها
علم توحيد الذات ومحو الافعال والصفات فكل رسول نبى
وكل نبى ولى وليس كل ولى نبى ولا كل نبي رسول وان كانت
رتبه الولايه اشرف من النبوه والنبوه اشرف من الرساله
كما قيل مقام النبوه فى برزخ دون الولى وفوق الرسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)